شعـــــراء وأدبـــــاء المـــنـــتـفـك

تـــأليف/ عـنـايـة الحـسـيـنـاوي

صدر كتاب الباحث والشاعر عناية الحسيناوي بجزئه الاول عام ١٩٥٧ وضم بداية مقدمتين صغيرتين عن حياة السيدين ابراهيم النقيب متصرف (محافظ) لواء المنتفك وحسين الصياح وكيل مدير معارف (تربية) اللواء باعتبارهما راعيين للكتاب الذي يعد اشبه بموسوعة ضمت تفاصيل عن حيوات واشعار الشعراء والقصاصين عبد القادر رشيد الناصري ومجيد حمد النجار ورشيد مجيد السعيد وحمدي آل حمدي وعامر طاغي البطي وفاضل السيد مهدي الناصري وصبري حامد العميري وعباس الملا علي وعبد الكريم الامين وعزران البدري وريسان سمير العسكري وسالم حسون السالم وعبد المحسن الكناني ووحيد الهلالي، وينتهي الكتاب بدعوة من المؤلف للقارئ لانتظار الجزء الثاني من الكتاب الذي سيضم اسماء بعضها اهم من الذين قدموا في الجزء الاول ومنهم صلاح نيازي وكاظم جواد وعبد اللطيف اطيمش وجعفر حيدر وخالد قادر ولبيبة الحمداني وعبد الرزاق رشيد واسعد محمد جعفر الخفاجي وقيس لفتة مراد ومصطفى جمال الدين وطالب مشتاق وسواهم ولم يصدر هذا الجزء لظروف قاهرة كما يبدو ابرزها عدم اهتمام بعض هؤلاء الادباء بتقديم المعلومات الكافية عن سيرهم الشخصية وعدم وجود دعم مادي لمشروع هذا الكتاب الذي كان من الممكن لو صدر بجزئيه ان يؤرخ لمجموعة من الادباء والكتاب في هذه المحافظة التي كان اسمها المنتفك نسبة لقبائل المنتفك ثم غير اسمها الى الناصرية فيما بعد باعتبارها عاصمة للواء مثلما غير اسم لواء الديلم الى محافظة الرمادي ابتعاداً عن التسميات العشائرية وذلك في مرسوم صدر اثر ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ويختصر الحسيناوي في (كلمة بريئة) معاناته بانه انتظر ان يلبي الجميع فكرته في اصدار مطبوع ببلوغرافي كهذا في ان البعض مدوا له يد المؤازرة والتشجيع في وقت ما يقول: "خذلني فيه البعض الآخر متذرعين انهم لا يملكون نتاجاً وانهم لا يستحقون الدرس والكتابة كما تعذر آخر بانه شاعر عصره واديب زمانه ولا يمكن ان يذهب بشهرته وسمعته مع هؤلاء الانفار المتأدبين والمتطفلين على الشعر.. على حد قوله".

مراجعة/ باسم عبد الحميد حمودي

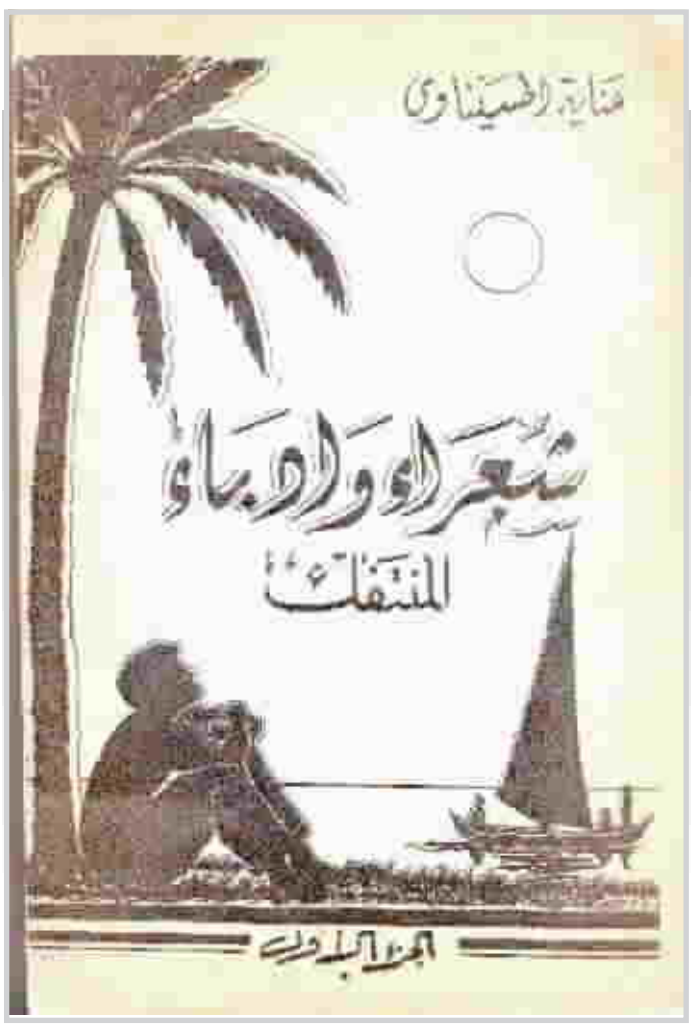

عناية الحسناوي

وجاءت مقدمة عزران البدري عن الكتاب والكاتب بالقول: انه شاعر شاب ولد عام ١٩٣٠ في مدينة الناصرية تخرج في دار المعلمين الابتدائية عام ١٩٥١ وقد عشق الشعر منذ طفولته واستطاع ان ينشر قصائده في مجلة المجلة وسواها بلغة رقيقة شاعرة، ثم اختار من قصائد الحسيناوي عدة مقاطع منها قوله:

دعني اشيد بذكرهن
ان كنت تجهل امرهن
وقل الحقيقة عادلاً
من قال انك فقتهن؟
ان الرجال خلائق
وكذا النساء وحبهن
ان الخيانة عندنا
نحن الرجال وعندهن
لو كنت تشعر صادقاً
ما كنت تنكر فضلهن

عبد القادر رشيد الناصري

ولد الشاعر في مدينة السليمانية سنة ١٩٢٠ ورحل وهو في السادسة من عمره مع عائلته الى الناصرية حيث اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها وقال الشعر وهو صبي بعد ان حفظ الكثير من الشعر وتأثر بشعراء المهجر كثيراً وبدا ذلك واضحاً حين اصدر مجموعته الشعرية الاولى (الحان الالم) سنة ١٩٣٩ ثم وجد نفسه كالطير الحبيس فهجر الناصرية الى بغداد متصلاً بالجواهري وفؤاد عباس وعبد الحميد الملا ودرس فنون البلاغة والمنطق على يد الشيخ عبد القادر الخطيب واشتغل الناصري سنة ١٩٤٨ في الاذاعة الى جانب عدد من الصحف الصادرة آنذاك، ثم ارسلته وزارة المعارف سنة ١٩٥٠ الى باريس ليكمل تحصيله العالي لكنه اضطر للعودة الى بغداد بعد عام بعد ان سحبت الوزارة تمويلها لبعثته وصادف مصاعب حياتية كثيرة حتى عين موظفاً في امانة العاصمة. اغلب شعر الناصري رومانسي ذو صور مشتعلة بالعاطفة وكان قبيل وفاته عام ١٩٦٥ قد فقد الكثير من قصائده لتظهر باسماء اخرى في القاهرة وسواها ليعيد الشاعر كامل خميس نشر الديوان المفقود بعد ذلك عام ١٩٦٧، لكن ذلك لا يدخل في حسابات كتاب الحسيناوي الذي كان يتحدث عن شاعرية الناصري مشيداً وليختار عدداً من قصائده المبكرة قبل صدور ديوانه الثاني (حرية وجمال) الذي صدر عام ١٩٥١ ومنها مقاطع من قصيدته المطولة (ملاح البحر) التي كتبها في الاسكندرية في العام ذاته ومنها:

قهقه البدر وغنى الموج للرمل الحبيب
وتهادت نسمة تفضح اسرار القلوب
تحمل الاطياب والشوق لمهجور غريب
وغفا الشاطئ مخموراً على رقص القيان
خدرت اجفانه الفتنة في كل مكان

مجيد حميد النجار

ولد في ضواحي مدينة سوق الشيوخ في محلة النجاجير سنة ١٩٢٣ من اب كان رئيساً لعشيرته اتهم بقتل رجل ما فهرب الاب وولده الى الكويت ومنها الى مدينة الفلاحية في ايران حيث قضوا سنتين هناك ثم عاد والده الى الناصرية حيث قدم للمحاكمة وخرج بريئاً من التهمة، درس النجار حتى اكمل القسم العالي في دار المعلمين الابتدائية متخصصاً بالانكليزية وعين في كرمة بني سعد ثم نقل الى قرية قرب مدينة الحيرة حيث نشر مقالاً بعنوان (مأساة التعليم الريفي في العراق) فحوكم من قبل لجنة الانضباط حيث قررت نقله الى لواء ديالى فاستغل فرصة قربه من بغداد ودخل كلية الحقوق عام ١٩٤٦ ليتخرج فيها عام ١٩٥٠، ليعمل في المحاماة منصرفاً الى القانون والادب في آن واحد حيث نشر الكثير من القصص والخواطر الادبية.

رشيد مجيد السعيد

ولد سنة ١٩٢٢ وعاش حياة متعبة متطيرة بسبب مرض جلدي انتشر في وجهه واحب في شبابه فتاة يهودية عانى الكثير من اجلها، كتب الكثير شعراً ونثراً ومن قصائده قوله:

الملايين قبلنا من ضحايا الجهل
اودى بهم ضلال الايام
فتواروا عن الوجود ملء الدهر من
ذكرهم حديث دام
أي حب اذن يسود بني الارض وقد
اغمضوا على الاجرام
فالتقي التقي من صير الباطل
حقاً ولج في الآثام

كتب رشيد مجيد ملحمة بعنوان (ليلى) نشرها تباعاً في جريدة الاماني في الخمسينيات وكان رساماً محترفاً واضح البنية التشكيلية.

حمدي آل حمدي

ولد الشاعر في سوق الشيوخ عام ١٩١٦ في عائلة لغة وادب ولم يكمل تعليمه لكنه كان منصرفاً الى شؤون الادب لدراسته على يد اعلام النحو والادب في مدينته وقد عين لفترة عضواً في مجلس ادارة اللواء ورئيساً لبلدية كرمة بني سعيد. تأثر الحمدي بشعر المتنبي وبمقالات فهمي المدرس وكان من الرجال الذين ثاروا على اسار التقاليد وعلى تلون بعض الناس، وقد نظم الكثير من القصائد المثقلة بالوجع الانساني، ومن قصائده المهمة (ثورة النفس) التي يقول فيها:

ويوم به استعرضت كل جماعة فكان بها للانحطاط تقدم
فقوم على طمس الحقيقة اجمعوا وقوم على هتك النواميس اقدموا
وقوم يرون الكذب من زينة الفتى اذا من وراء الكذب نفع ومغنم
وقوم يبيعون الضمائر سلعة وعندهم رب النميمة مكرم

عامر طاغي البطي

ولد في الناصرية ١٩٢٢ ودخل الكتاب ثم درس الابتدائية والمتوسطة وفي عام ١٩٤٦ سافر الى ايران للعمل وظل هناك اربع سنوات يشكو مرارة الغربة وعاد الى الناصرية ليكمل دراسته الاعدادية وعين موظفاً في مديرية المعارف، تميز شعره بسلاسة الاسلوب والقدرة على البناء الجيد للقصيدة التقليدية وقد كتب الخاطرة والمقالة النقدية.

صبري حامد العميري

ولد في الناصرية سنة ١٩٣٣ ولم يستطع اكمال دراسته وعمل مراسلا للصحف العراقية في الناصرية ثم سافر الى بغداد سنة ١٩٥٤ ليعمل في القسم الثقافي لجريدة اليقظة لكنه عاد بعد بضعة اشهر الى الناصرية ليوظف في ادارتها المحلية، والعميري شاعر وقاص له قصة طويلة لم تطبع بعنوان (انامل ابليس) ودراسة واسعة عن شاعرية ابي نؤاس اضافة لنشره الكثير من القصص والقصائد والمقالات في الصحف البغدادية.

عباس الملا علي

ولد الشاعر المعلم عباس الملا علي في الناصرية سنة ١٩١٦ ويمتد تأثيره التعليمي كاستاذ لغة الى العديد من الادباء والكتاب في المدينة قبل ان يرحل الى بغداد ويتوفى فيها في ثمانينيات القرن العشرين، وقد كتب عباس الملا علي الكثير من القصائد والمسرحيات الشعرية وجمع العديد من الامثال الشعبية وقصصها وقد نشر ديوانه الشعري بعد وفاته بسنوات.

عبد الكريم الامين

ولد في الناصرية سنة ١٩٢٦ وبعد اكماله الدراسة الثانوية عين مديراً لمكتبة المعارف في المدينة وعمل بصدق من اجل حزب الشباب للدرس والمطالعة وصارت غرفة الامين في المكتبة بمثابة ندوة ادبية يومية يحضرها ابرز ادباء المدينة ومثقفيها وقد كتب الامين قصصاً وخواطر متعددة.

عزران البدري

ولد في قرية قريبة من الناصرية عام ١٩١٨ وتعلم القراءة والكتابة بجهد شخصي نادر وانصرف الى الدرس والتثقيف الذاتي حتى انه انجز كتاباً مخطوطاً عن (صولون مشرع اثينا) اضافة لنشره الكثير من القصص والبحوث في صحف العاصمة.

ريسان سمير العسكري

ولد في سوق الشيوخ عام ١٩٣٧ وانتقلت عائلته الى كردستان العراق حيث اتقن ريسان الكردية والتركمانية اضافة الى دراسته الثانوية ليعود الى بغداد ويعمل فيها في عدة اماكن غير رسمية منصرفاً الى كتابة القصة القصيرة ليصبح في الستينيات واحداً من كتابها اللامعين قبل ان تحيط به المصاعب الحياتية لينصرف عنها الى حياة اخرى مثقلة بالمتاعب.

آخرون

من الكتاب والشعراء الآخرين فاضل السيد مهدي وسالم حسون السالم وعبد المحسن الكناني ووحيد الهلالي الذين قدموا الكثير للادب في تلك المحافظة التي قدمت الكثير من المبدعين حيث سجل الحسيناوي لهم فضلهم في العمل الثقافي في كتابه هذا وقد فعل خيراً كثيراً.

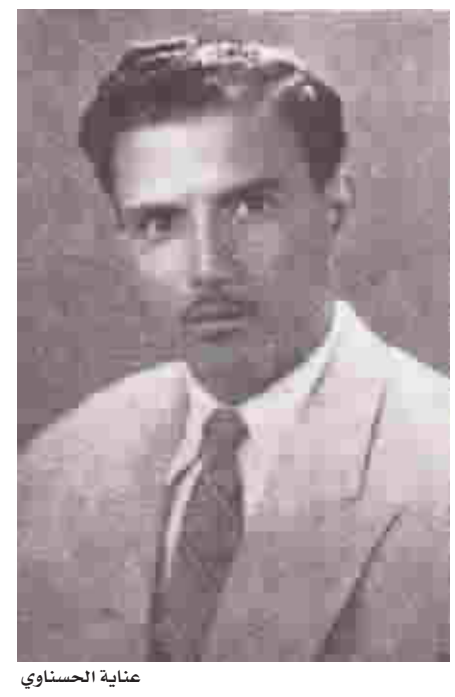
عناية الحسناوي

حمدي ال حمدى

رشيد مجيد

ريسان سمير العسكري

سالم حسون السالم

عامر طاغي البطي

عباس الملا علي

عبد القادر رشيد

عبد الكريم الامين

عبد المحسن الكناني

عزران البدري

فاضل السيد مهدي

مجيد حمد

وحيد الهلالي